

بنك الفقراء

بقلم/ د. مجدي سعيد

يتضمن بحث د. مجدي سعيد تعريفا مختصرا لبنك جرامين (أو بنك الفقراء كما اشتهر في المنطقة العربية) : قصة نشأته و أهم سماته والتي تتضمن :

1- قدرته على الجمع بين اقتصادية الإدارة واجتماعية الأهداف.

2- تركيزه الشديد على قضية الفقر؛ تركيزاً نظرياً فكرياً، وتركيزاً عملياً تمثل في المدخلين الجديدين لمعالجته متمثلين في : مشاركة الفقراء في حل مشكلتهم، والعمل بديلاً عن الإحسان (أو من اليد السفلى إلى يد يحبها الله ورسوله.

3- التركيز على قوة العمل المهمة للنساء وعلى أعمالهن المنزلية غير المستثمرة اقتصادياً.

4- الإبداع كقادرة للتقدم، وكيف أمكن للبنك المحافظة عليه مع المحافظة على استقرار العمل.

5- المؤسسية، وتعني تحويل الفكرة الحلم إلى مؤسسة، كما تعني البناء المؤسسي للبنك، والشورى أو المشاركة في صنع القرار؛ آلياتها ودورها في نجاح المؤسسة واستقرارها.

6- المقاربات التنموية المتعددة للبنك؛ من تنمية اقتصادية إلى تحسين نوعية الحياة إلى التنمية الاجتماعية إلى التنمية بتحسين نوعية الإنسان ذاته.

كما يتضمن البحث حديثاً عن أهم الملامح الاقتصادية للتجربة متمثلة في:

1- القدرة على حل معضلة توفير القروض للفقراء بدون ضمانات.

2- الاعتماد على ضمان رأس المال الاجتماعي متمثلاً فيما ابتدعه البنك من تنظيمي المجموعة والمركز

3- الانضباط المالي والإداري بالبنك وكيف يتحقق؟.

كذلك يتضمن البحث حديثاً عن الوظائف الخدمية للبنك وآفاق التجربة محلياً (في داخل بنجلادش) وعالمياً.

وفي الآفاق المحلية للتجربة استعراض لما يعرف باسم أسرة مؤسسات جرامين، أما الآفاق العالمية فقد كان من خلال برنامج بنك جرامين لتكرار التجربة عالمياً وشروط ذلك التكرار.

تجربة بنك الفقراء في بنجلادش

تعريف بنك الفقراء

هو ذلك البنك الذي أسسه البروفيسور " محمد يونس " في سبتمبر من عام 1983م تحت اسم بنك جرامين Grameen Bank (وتعني بالبنغالية بنك القرية)؛ ليكون بذلك أول بنك في العالم يقوم بتوفير رؤوس الأموال للفقراء فقط في صورة قروض بدون ضمانات مالية؛ ليقوموا بتأسيس مشاريعهم الخاصة المدرة للدخل،

وذلك تأسيساً على الضمان الجماعي المنتظم في صورة مجموعات مكونة من خمسة أفراد ومراكز مكونة من ست إلى ثماني مجموعات .

قصة إنشاء البنك

يحكي البروفيسور " يونس " القصة التي أدت لظهور فكرة البنك فيقول : في عام 1972م، وهو العام التالي لحصول بنجلاديش على استقلالها بدأت بتدريس الاقتصاد في إحدى الجامعات، وبعد عامين أصيبت البلاد بمجاعة قاسية، وكنت أقوم في الجامعة بتدريس نظريات التنمية المعقدة، بينما كان الناس في الخارج يموتون بالمئات، فانتقلت إلى قرى بنجلاديش أكلّم الناس الذين كانت حياتهم صراعاً من أجل البقاء، فقابلت امرأة تعمل في صنع مقاعد من البامبو، وفي نهاية كل يوم تحصل على قرشين فقط يكفيان بالكاد للحصول على وجبتين، واكتشفت أنه كان عليها أن تقترض من تاجر كان يأخذ أغلب ما معها من نقود، وقد تكلمت مع اثنين وأربعين شخصاً آخرين في القرية ممن كانوا واقعين في فخ الفقر، لأنهم يعتمدون على قروض من التجار والمرايين، وكان كل ما يحتاجونه من انتمان هو ثلاثين دولاراً فقط، فأقرضتهم هذا المبلغ من مالي الخاص.

وفكرت في أنه إذا قامت المؤسسات المصرفية العادية بنفس الشيء فإن هؤلاء الناس يمكن أن يتخلصوا من الفقر؛ إلا أن تلك المؤسسات لا تقرض الفقراء وخاصة النساء الريفيات. وفي عام 1976م بدأ البروفيسور يونس مشروعًا بحثيًا عمليًا لاستكشاف إمكانيات تصميم نظام بنكي يصلح للفقراء من أهل الريف، وقد توصل إلى أنه إذا توافرت الموارد المالية للفقراء بأساليب وشروط مناسبة فإن ذلك يمكن أن يحقق نهضة تنموية كبيرة، وقد حقق المشروع بالفعل نجاحًا في محافظة شيتاجونج Chittagong في الفترة من 1976م إلى 1979م وفي ذلك العام امتد المشروع بمساعدة بنك بنجلاديش إلى محافظة تانجيل Tangail ، وفي الفترة من 1979م حتى 1983م امتد العمل بنجاح إلى محافظات دكا Dhaka ورانجبور Rangpur وباتواخالي Patuakhali ، وفي سبتمبر 1983م تحول المشروع إلى بنك مستقل باسم جرامين بنك Grameen Bank ساهمت الحكومة فيه بنسبة 60 % من رأس المال المدفوع بينما كانت الـ 40 % الباقية مملوكة للفقراء من المقترضين، وفي عام 1986م صارت النسبة 25 % للحكومة و75 % للمقترضين .

سمات تجربة البنك

يتميز بنك جرامين بعدد من السمات التي تميزه عن غيره من البنوك وهي:
السمة الأولى: مشروع اقتصادي ذو أهداف اجتماعية مائة بالمائة.

وكونه مشروعًا اقتصاديًا هذه حقيقة لا تحتاج إلى برهان، فهو بنك ذو رأسمال يقارب 500 مليون تكا؛ أي حوالي 12,5 مليون دولار، يقوم باستثمارها في إقراض العملاء لتمويل مشروعاتهم الاستثمارية الفردية ولتمويل مستويات مختلفة ومتصاعدة من الاستثمارات المشتركة، بداية بمستوى المجموعة وانتهاء باستثمار البنك في عدد من المؤسسات على المستوى القومي .

أما الأهداف الاجتماعية فتتضح مما يلي:

أولاً : الفئة المستهدفة: فالبنك متجرد للتعامل فقط مع فئة أفقر الفقراء : Poorest of the poor التي وضع لها محددان اثنان:

- 1- أن يكونوا Landless أي لا يمتلكون أراضي زراعية كحد أدنى، أو تقل حيازتهم عن نصف فدان من الأرض كحد أقصى.

2- أن يكونوا Assetless أي أن قيمة ما لديهم من ممتلكات لو بيعت لما اشترى بقيمتها فدان واحد وهذا الأمر مناقض تماماً لسياسة سائر البنوك التي لا تتعامل مع الفقراء، لأنهم لا يملكون الضمانات المالية التي تشترطها البنوك عادة.

ثانياً : تعامل البنك مع عملائه :عملاء البنك من المقترضين من فئة أفقر الفقراء يمتلكون الآن 92 % من أسهم البنك، وهم كذلك أعضاء في مجلس إدارة البنك (9 من 13 عضواً بنسبة 69% تقريباً)، وهم بذلك المستحقون لأرباح البنك عن استثماراته، وهم بذلك أيضاً مشاركون وبقوة وعلى أعلى مستوى في صنع القرار داخل البنك .

ثالثاً : القرارات الستة عشرة :وهي تلك القرارات التي اتخذت في ورشة العمل القومية والتي حضرها مائة من النساء من رؤساء المراكز والتي عقدت في جويدفبور Joydevpur (40 كم إلى الشمال من العاصمة دكا) في مارس من عام 1984م، وهذه القرارات تعد وبحق دستور التنمية الاجتماعية داخل البنك حيث يطلب من كل عضو (أي عميل) في البنك أن يحفظها ويطبقها، وتتضمن القرارات تعهداً بمبادئ عامة مثل: : الانضباط والوحدة والشجاعة والدأب ورفض الظلم للنفس أو للآخرين والتعاون خاصة في أوقات الشدة، كما تحض القرارات على الحرص على الالتزام بنظافة البيئة والأطفال، والحرص على مبادئ الصحة العامة؛ باستعمال المياه النظيفة أو تطهير المياه المتوفرة؛ وكذا استعمال المراحيض الصحية، والحرص على الطعام الصحي المتمثل في الخضراوات، إضافة إلى إدخال التمرينات الرياضية في اجتماعات المراكز، كما تحض على تعليم الأبناء وتكوين أسرة صغيرة، وإصلاح المسكن الخرب والسعي لبناء مسكن جديد، وتتضمن القرارات كذلك حثاً على تنمية الموارد من خلال الزراعة والاستثمارات المشتركة وعلى تقليل النفقات، وتتضمن القرارات كذلك نهياً عن عادة اجتماعية مرذولة وهي ما يعرف بالدوري Dowry وهو مبلغ من المال تدفعه المرأة في بنجلاديش للرجل الذي سيتزوجها فيما يشبه المهر .

وكل تلك الأمور السابق ذكرها ليست من شأن ما تعارف الناس عليه من بنوك، بل هو من صميم عمل المؤسسات والحركات الاجتماعية .

ملاح النظام الاقتصادي للبنك

وأركز هنا على أهم وأبرز ثلاثة ملاح من وجهة نظري: الملاح الأول: قروض بدون ضمانات: كما سبق وألحنا من قبل إلى أهمية القروض في أي نظام اقتصادي حديث، وتأثير حرمان البنوك التجارية للفقراء من هذا الحق الأساسي من حقوق الإنسان بما يجعل دائرتي الغنى والفقير في المجتمع دائرتان مغلفتان تتحرك أولاهما إلى أعلى إلى مزيد من الغنى، بينما تتحرك الأخرى إلى أسفل إلى مزيد من الفقر، وذلك نتيجة لإتاحة الائتمان للفئة الأولى وحرمان الفئة الثانية، ومن ثم كان أهم إنجاز حققه البنك على الإطلاق هو تمكنه من عمل نظام ناجح لتوفير الائتمانات للفقراء، دون الحاجة لوجود ضمان مالي من ودائع أو عقارات والتي يعجز عنها الفقير بحكم تعريفه .

إجراءات الإقراض في البنك: يتقدم العضو الراغب في الحصول على قرض بطلبه إلى زملائه في المجموعة والذين يناقشونه في طلبه، وإذا وافقوا له على طلبه يتقدم رئيس المجموعة بالطلب شفهيًا إلى رئيس المركز الذي يعرض الطلب على أعضاء المركز، فإذا وافقوا قام بكتابة طلب قرض باسم العضو وتوقيعه ثم تقديمه لموظف البنك في الاجتماع الأسبوعي للمركز، فيقوم الموظف بتحرير نموذج رسمي لطلب القرض ويقوم بتقديم طلب رئيس المركز والنموذج إلى مدير الفرع، والذي يقوم بزيارة للمراكز التي أنت منها الطلبات للتأكد من ملائمة المبالغ المطلوبة للأغراض المرغوبة للقروض، ثم يوصي بالموافقة على الطلبات ويرسلها لمكتب المنطقة لتعرض على مسئول البرامج هناك، والذي يحق له تخفيض المبالغ المطلوبة أو رفض الطلب كلية، ولا يحق له زيادة المبالغ، وبناءً على توصية مسئول البرامج يعطي مدير المنطقة تفويضه النهائي بصرف القروض، ولا تستغرق هذه الإجراءات أكثر من أسبوع، بعدها يتم تسليم القروض في مكتب الفرع بحضور اثنين من الشهود مع العضو، وعادة ما يكونان رئيس المركز ورئيس المجموعة، ويتم سداد القرض على 52 قسطاً أسبوعياً، مضافاً إليها مصاريف إدارية بنسبة 10 % تقريباً من قيمة القرض تقسم بالتساوي مع الأقساط الأسبوعية .

أنواع القروض في البنك :

1- القرض العام General Loan

وهو النوع الأساسي من القروض في البنك ويحصل عليه كل أعضاء البنك والحد الأقصى له 10 آلاف تكا، ويستخدم في جميع أغراض الاستثمار الفردي .

2- القرض الموسمي: Seasonal Loan

والغرض منه هو دعم الزراعات الموسمية، ولها نوعان : فردي والحد الأقصى له 3 آلاف تكا ترد في موسم الحصاد أو خلال ستة أشهر، وجماعي ويبلغ حده الأقصى 10 آلاف تكا للمجموعة و 135 ألف تكا للمركز من 6 مجموعات .

3- قرض الأسرة: Family Loan

وتحصل الأسرة عليه عن طريق المرأة وهي المسؤولة عنه قانوناً، ويسدد على أقساط أسبوعية خلال عام، والحد الأقصى له 30 ألف تكا لكنه يتراوح في الأغلب بين 10 و 15 ألف تكا، ويشترط له أن تكون المرأة قد سبق لها الاقتراض أربع مرات . وهناك أنواع أخرى سبق لنا الحديث عنها وهي : قرض الإسكان، وقرض التكنولوجيا، وقرض صناديق الادخار

. الوظائف الخدمية لإدارة البنك

وتشمل :

مراجعة الحسابات: والتي تتم من خلال ما يصل الإدارة من تقارير مالية أسبوعية ونصف شهرية وشهرية وربيع سنوية، وتشمل التقارير كشف الحساب الشهري والميزانية وبيان الخسائر والأرباح، ومن هذه التقارير يتم إعداد تقرير مالي مجمع عن وضع البنك يتم إرساله للمكاتب .

إدارة صناديق القروض: ويتم ذلك من خلال متابعة التقارير الأسبوعية التي توضح الفروق بين الأقساط واجبة السداد والسداد الفعلي للقروض، وعلى الرغم من إمكانية مديري الفروع تحويلات إضافية إلا أنهم يشجعون على إدارة ما لديهم من تمويل

ذاتي بكفاءة، ويلاحظ هنا أن الأموال تسلم يدًا بيد فقط في الفروع التي تتسلم تحويلاتها من فروع البنوك التجارية المتاحة في القرى، وتتم إدارة القروض عمومًا بصورة لا مركزية .

المتابعة والتقييم: يقوم البنك بهذه الوظيفة من خلال التيار المتدفق من المعلومات التي تأتي من خلال التقارير الكمية المالية والإدارية، وكذلك من خلال التقارير الحكائية Narrative Reports ، ومن خلال تحليل رؤى وانتقادات كلا من العاملين و الأعضاء، وقد تطورت تلك الوظيفة في البنك لتصبح قسمًا مكتمل النمو عام 1986 مما أدى إلى نشوء نظام شديد الحرفية والدقة في إدارة المعلومات Management Information System(MIS) والذي يتضمن نظامًا للإنذار المبكر Early Warning System(EWS) والنظام ككل مبرمج على الكمبيوتر والمعلومات المجموعة تخدم بصفة خاصة في مجال الإدارة اليومية للتشغيل وفي مجال السيناريوهات المستقبلية، كما تعطي حجم ونوعية المعلومات فرصة خاصة لفهم التغير والتطور في ريف بنجلاديش. كما يساعد تطبيق نظم الجودة والتي يركز فيها على مؤشر معدلات التوسع وكذلك المعلومات المبرمجة على الكمبيوتر في التخطيط المالي والإداري ووضع السيناريوهات المستقبلية لعمل الفروع بصفة خاصة، باعتبارها الوحدات الربحية في البنك، وكذلك عمل القطاعات؛ مما يساعد المديرين على النظر للأمام. وإضافة لما سبق ذكره من أدوات المتابعة والتقييم يشجع البنك على الحوار بين الموظفين من خلال النشرة الداخلية الدورية Uddog = المبادرة، يساهم فيها الموظفون الميدانيون بصفة رئيسية ليتشاركوا سويًا في الخبرات التي اكتسبوها من عملهم، وتتضمن النشرة رؤى نقدية وانطباعات شخصية وخبرات مكتسبة .

مراقبة الحسابات: جرت العادة على أن تكون أعمال مراقبة حسابات أي مؤسسة مستقلة وخارجة عنها، وهكذا الحال في بنك جرامين الذي يتعامل مع مراقب خارجي للحسابات، ولكن نظرًا لمتطلبات عمل البنك شديدة الخصوصية، ووفاء باحتياجات النمو السريع لأعمال البنك؛ فقد استحدث البنك مراقبة داخلية للحسابات، تؤدي بطريقة لامركزية من خلال مكتب في كل قطاع له الاستقلالية عن القطاع، وتقع مسئولية تنسيق

أعمال تلك المكاتب على عاتق قسم مراقبة الحسابات بالمكتب الرئيسي، وتقوم تلك المكاتب بأعمال المراقبة على مستوى الفروع أيضًا، وتقوم بذلك في الفرع الواحد مرة كل عامين، وقد أدى وجود تلك المكاتب لانخفاض الأخطاء المحاسبية بنسبة 80 %، ويتراوح عدد الموظفين في كل مكتب بين 3 و 4 موظفين من ذوي الخبرة الميدانية، وتستمر أعمال المراقبة في الفرع الواحد حوالي عشرة أيام، وتتضمن المراقبة الميدانية في المراكز وفي منازل الأعضاء، ويعمل هؤلاء المراقبون طبقًا للائحة الرقابة المالية، وبعد أعمال المراقبة بالفرع يرفع تقرير بالنتائج لمدير القطاع الذي يرفع ملخصًا به للمدير الإداري، ويحرص فريق المراقبة قبل مغادرته للفرع على عقد لقاء مع موظفي الفرع للمناقشة حول الملاحظات، ويدون مسئول الفريق ما يدور من مناقشات وخاصة الإيضاحات حول ملاحظات الفريق، ويحرص المراقبون على ألا تكون هناك ملاحظات سرية.

دوائر الحركة الدائمة في البنك: يحرص البنك على التحريك الدائم لكل من الموظفين والأعضاء، فموظفو البنك الميدانيون يتسلمون عشرة مراكز جديدة كل عام، ومديرو الفروع ينتقلون كل عامين أو ثلاثة إلى فروع أخرى أو يرقون، كما يحرص المكتب الرئيسي على الاستفادة من ذوي الخبرة والكفاءة في مكاتب القطاعات، وكما مر بنا فإن رؤساء المجموعات والمراكز ونوابهم يتغيرون كل عام، وهذه الحركة الدائمة لها فوائد عدة منها التقليل من فرص المحسوبية والمجاملات وسوء التصرف لدى الموظفين ومن فرص تكوين مراكز قوى بين الأعضاء، مما يعطي العمل في البنك مزيدًا من النقاء.

آفاق التجربة محليا وعالميا :

انطلق البنك محليًا في آفاق عليا من آفاق التنمية، كما انطلق عالميًا ليصير أنموذجًا يحتذى في مجال مكافحة الفقر، عن هذه الآفاق نقدم تلك الكلمات:

الآفاق المحلية للتجربة: انطلق البنك في هذه الآفاق من خلال ما يعرف بأسرة مؤسسات جرامين Family of Grameen Organization وهي إحدى عشر

مؤسسات تعمل في مجالات تنموية مختلفة وهي: مؤسسة
جرامين كريشي Grameen Krishi Foundation

وقد ظهرت المؤسسة عام 1991 بهدف:

- 1- تحسين نظام الري بإدخال التكنولوجيا الحديثة فيه.
- 2- دعم المستلزمات الزراعية لصغار المزارعين بأسعار معقولة
- 3- مساعدة المزارعين على زيادة محاصيلهم.
- 4- العمل على زيادة إنتاجية الأرض الزراعية بالتشجيع على استخدام تكنولوجيا الزراعة المستدامة، وتحسين نوعية التربة بزراعة محاصيل أخرى غير الحبوب.
- 5- العمل على زراعة الأراضي غير المستغلة.
- 6- تطوير وسائل تسويق البذور والمنتجات الزراعية.
- 7- مقاومة الحشرات والآفات بتبني نظم الإدارة المتكاملة للآفات Integrated Pest Management
- 8- مساعدة الفقراء على استعادة أراضيهم المرتھنة.
- 9- زيادة فرص التوظيف للنساء الفقيرات في مختلف الأنشطة الزراعية.
- 10- تشجيع عمل حدائق منزلية.
- 11- خلق فرص لزيادة الدخل من خلال تربية الدواجن وإنتاج الألبان.
- 12- تنظيم مجموعات من الفقراء لإدارة مضخات الري والأنشطة الزراعية الأخرى.
- 13- إعادة تأهيل المزارع السمكية غير جيدة الاستغلال.

وتعمل المؤسسة منذ بدايتها في مجال إنتاج المحاصيل، والبذور، والألبان، والدواجن، وعسل النحل، ونقل التكنولوجيا، وتنمية المرأة الريفية، وتسويق المنتجات الزراعية المختلفة.

الآفاق المحلية للتجربة :

وقد تأسست كشركة غير هادفة للربح بهدف إحياء صناعة الغزل اليدوي وإدارتها بطريقة حديثة، بحيث تصبح المنسوجات اليدوية البنغالية موجهة للتصدير، وتمتد الشركة يد المساعدة للنساجين الفقراء بالطرق التالية :

- 1- الإمداد برأسمال التشغيل في صورة غزل وأصباغ.
- 2- استحداث وجلب التصميمات الحديثة.
- 3- القيام بالخدمات التسويقية داخل وخارج القطر.
- 4- التأكيد على الجودة والمعيارية من خلال الإشراف.

وقد استفاد من خدمات الشركة أكثر من 10 آلاف نساج فقير، وقد قامت الشركة بتصدير أكثر من 13 مليون ياردة من المنسوجات اليدوية القطنية المنتجة تحت إشراف الشركة إلى كل من أوروبا وأمريكا الشمالية، وتعرف تلك المنسوجات باسم جرامين تشيك Grameen Check مؤسسة جرامين موتشو Grameen Motsho :Foundation

وقد تأسست في فبراير من عام 1994 بهدف :

- 1- العمل على إنتاج ونقل وتخزين وتسويق الأسماك.
- 2- تخطيط وتنظيم وتشغيل المزارع السمكية صناعيًا وتجاريًا على أساس استثماري .
- 3- وتمتلك المؤسسة أربع من المزارع السمكية و 20 مزرعة لإنتاج الزريعة.

مؤسسة صندوق جرامين Fund Grameen :

وقد تأسست عام 1994 كمؤسسة غير هادفة للربح وذلك بهدف:

- 1- المساهمة في الشركات التي تعمل في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والهندسة الحيوية، وغيرها من المجالات المستقبلية.
- 2- منح القروض أو المساهمة في الاستثمارات المشتركة الخطرة التي تستخدم تكنولوجيا لم تجرب أو تنتج منتجات لم تختبر.
- 3- المساعدة في إدارة الشراء في مزادات أو شراء حصص من شركات تعمل في مجالات تفيد الفقراء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

4- تشجيع وإيجاد استثمارات لها رؤية للتصدير أو الاستيراد الذي يستخدم المواد الخام المحلية أو يتيح تشغيل واسع للفقراء وتطوير مهاراتهم.

مؤسسة جرامين كاليان : Grameen Kalyan

وقد تأسست عام 1996 بهدف :

- 1- توفير الدعم المالي في صورة قروض ومنحها لكل من العاملين والأعضاء وعائلاتهم.
- 2- توفير التمويل لمشروعات واستثمارات الموظفين.
- 3- مد مظلة القروض لمؤسسات أخرى يتبناها البنك.
- 4- مد التسهيلات الطبية بما في ذلك تشجيع وإنشاء المستشفيات والمراكز الصحية لصالح الأعضاء والموظفين.
- 5- تشجيع وتأسيس شركات مساهمة واستثمارات مشتركة وشركات عامة وشركات تأمين مرتبطة بالأهداف.
- 6- تنظيم تسهيلات تعليمية وتدريبية للأعضاء والموظفين.
- 7- التشجيع على الدخول في مجالات التكنولوجيا الحديثة والطرق الإبداعية لتنمية الصناعات الصغيرة والاستثمارات في مجال التسويق والتجهيز والتخزين والنقل الهادفة لمكافحة الفقر.
- 8- تخفيف وطأة الكوارث التي تؤثر على حياة وممتلكات الأعضاء والموظفين في البنك.
- 9- الاستثمار في السندات والأسهم والشهادات الجمركية والأوراق النقدية.

مؤسسة جرامين شاموجري : Grameen Shamogree

وقد تأسست في عام 1996 بهدف :

- 1- القيام بالتسويق داخل وخارج بنجلاديش لكل المنتجات الوطنية خاصة تلك الناتجة عن الصناعات الريفية ذات العمالة الكثيفة.
- 2- تأسيس ودعم أعمال وصناعات أخرى بالتعاون مع الأشخاص أو المنظمات أو الهيئات أو الجمعيات داخل وخارج بنجلاديش.

- 3- تخطيط وتنظيم وتمويل وإدارة وتسويق المنتجات التقليدية وربطها بالقطاعات الحديثة.
- 4- تأسيس الأعمال والصناعات التي تشجع التجارة الريفية.
- 5- التمويل والمساعدة والتأجير والاستثمار في أي مجال يهدف لزيادة فرص التشغيل في الريف.
- 6- تشجيع ومعاونة وإرشاد وتنظيم وتخطيط وإنشاء وتنسيق المشرعات التي تهدف للإسراع بمعدلات التنمية والمساعدة على خلق فرص عمل إنتاجية.
- وتمتلك الشركة الآن ثلاثة استثمارات منفصلة في مجالات صناعة الطباعة والتغليف، وثلاجات التخزين، ومركزين لتسويق منسوجات جرامين تشبك .

مؤسسة جرامين تيليكوم Telecom Grameen:

وهي مؤسسة حديثة تهدف إدخال ثورة المعلومات إلى الريفيين في بنجلاديش، وتخطط المؤسسة خلال السنوات القادمة لإدخال خدمة التليفون المحمول لخدمة مائة مليون من سكان 68 ألف قرية في بنجلاديش وذلك :

- 1- بتمويل 60 ألف من أعضاء جرامين لتوفير الخدمة التليفونية المدفوعة للقرى.
- 2- توفير تليفونات مباشرة للمشاركين، والشركة تمتلك 35 % من أسهم شركة جرامين فون المحدودة، والتي حصلت على ترخيص بمد خدمة التليفون المحمول منذ نوفمبر 1996، وجرامين فون هي المسؤولة عن تشغيل الشبكة وإمداد التليفونات للمناطق الحضرية، بينما جرامين تيليكوم سوف تركز على القرى.

مؤسسة جرامين شاكتي Grameen Shakti (GS):

- 1- تعميم مصادر الطاقة المتجددة في المنازل الريفية المحرومة من الكهرباء.
- 2- تسويق الطاقة الشمسية والغاز الحيوي وطاقة الرياح على أسس اقتصادية.
- 3- إجراء البحوث التطبيقية وتطوير التكنولوجيات المعتمدة على مصادر الطاقة المتجددة.

- 4- البدء في مشروع تصنيع وتسويق أنظمة كهروضوئية منزلية ذات كفاءة وذات أسعار محتملة.
 - 5- تنفيذ مشروعات لتوليد الكهرباء من الرياح في المناطق الساحلية، وتشغيل وحدات صغيرة لتوليد الكهرباء هيدروليكيًا.
 - 6- تنفيذ برامج للقروض والمدخرات والاستثمارات الخاصة لتوليد وتخزين واستخدام الطاقة المتجددة في الريف.
 - 7- اختبار تكنولوجيات جديدة للتزويد بخدمات الطاقة ذات الجدوى الاقتصادية والأسعار المحتملة للفقراء.
 - 8- الإمداد برؤوس الأموال والتكنولوجيا وخدمات الإدارة للاستثمارات الخاصة بالطاقة المتجددة.
- وقد قامت المؤسسة بتنفيذ مشروعات إرشادية للطاقة الشمسية ومشروع لطاقة الرياح .

مؤسسة جرامين سيبرنت المحدودة : Cybernet Ltd Grameen

وقد تأسست لتعمل في مجال الإنترنت Internet في بنجلاديش، وتعمل المؤسسة على تقديم عدد من الخدمات منها:

- 1- البريد الإلكتروني: E-Mail وتقدم خدمة إرسال الرسائل عبره لكل أنحاء العالم نظير مبلغ زهيد (3 تكا)
- 2- المعلومات: والتي توصل المستخدم بمصادر المعلومات المتاحة في جميع المكتبات والمؤسسات العلمية المتصلة بالشبكة.
- 3- التسلية: من خلال استخدام الوسائط الإعلامية المتعددة. Multi-Media
- 4- اتصالات رجال الأعمال عبر البريد الإلكتروني.

مؤسسة جرامين للاتصالات : Grameen Communications

وهي مؤسسة غير هادفة للربح تهدف لنشر الوعي والتشجيع على الاستفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت، وذلك من خلال عقد الحلقات الدراسية وورش العمل

والبرامج التدريبية والمشاريع باستخدام الإنترنت في كل من مباني المؤسسة أو لدى الوكلاء .

مؤسسة جرامين ترست :Trust Grameen

وقد أنشئت عام 1989 كمؤسسة خاصة غير هادفة للربح تسعى لتحقيق الأهداف التالية :

- 1- دعم وتشجيع البرامج الهادفة إلى تقليل الفقر والتي تتخذ من جرامين نموذجًا لها .
- 2- توفير التدريب والدعم الفني للمنظمات المحلية والدولية الهادفة لتكرار التجربة.
- 3- نشر المواد التي تهدف إلى توفير المعلومات المطلوبة عن برنامج تكرار بنك جرامين.(Grameen Bank Replication Program(GBRP).
- 4- بناء شبكة دولية من المؤسسات العاملة في مجال تخفيف حدة الفقر.
- 5- الانخراط في البحث والعمل على تشجيع أو القيام بالتجريب لإيجاد سبل التغيير الاجتماعي الاقتصادي في حياة الفقراء.
- 6- دعم وتشغيل خدمات صحية وإصحاحية للفقراء.
- 7- تنظيم وتشغيل أي مشروع استثماري يساعد على زيادة فرص التوظيف وزيادة الدخل للفقراء.

وتقوم المؤسسة حاليًا بتنفيذ البرامج التالية :

- 1- برنامج تكرار بنك جرامين.
 - 2- برنامج جرامين الصحي.
 - 3- برنامج البحوث لتخفيف حدة الفقر.
 - 4- برنامج خدمات الكمبيوتر.
- برنامج البحوث لتخفيف حدة الفقر :

Program for Research on Poverty Alleviation (PRPA)

ويهدف البرنامج إلى :

- 1- تحديد أجندة ملائمة للبحث عما يواجهه الفقراء من مشكلات وعقبات.
 - 2- تحديد من يمكنهم المشاركة في تلك البحوث في الحكومة أو المؤسسات الأخرى.
 - 3- تمويل تلك البحوث.
 - 4- إيجاد سبل جديدة لتقديم نتائج البحوث لصانعي القرار وللعمامة.
 - 5- تكوين مكتبة بحثية في مجال التنمية وتخفيف حدة الفقر.
- ويصدر البرنامج نشرة دورية ربع سنوية تركز على المعلومات الخاصة بالبحوث التي يمولها البرنامج.

وحدة خدمات الكمبيوتر :

وتقوم الوحدة بالأنشطة التالية :

- 1- إعداد برامج Software التي تساعد في تشغيل برامج التكرار.
- 2- التدريب على تحليل الأنظمة والبرامج.
- 3- الاستشارات والنصائح في مجال Software & Hardware.
- 4- صيانة أجهزة الكمبيوتر.
- 5- إدخال الكمبيوتر إلى بنك جرامين على مستوى الفروع.

مكتبة جرامين ترست :

وقد تأسست عام 1994 لخدمة أسرة مؤسسات جرامين وسائر الأفراد والمنظمات العاملة في مجال مكافحة الفقر، وتحتوي المكتبة على 3500 مطبوعة تشمل: مراجع ودراسات ودوريات وتقارير وكتيبات ومقالات حديثة في مجالات الفقر والتنمية .

